

شرح متممة الآجرومية - للعلامة الحطاب رحمه الله تعالى - الدرس 43(

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:00](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين اسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرا. وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يردهم خائبين اللهم امين. نشرع في فصل جديد - [00:00:27](#)

هذا الفصل يتناول الكلام حول الحروف المشبهة بليس وقلت لكم اخواني حفظكم الله ان النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر تنقسم الى قسمين القسم الاول افعاله والقسم الثاني حروف درسنا من هذه النواسخ - [00:00:50](#)

كان واخواتها وهي من الافعال واليوم سندرس ان شاء الله ان شاء الله تعالى سندرس الحروف المشبهة بليس فهذه حروف والمعنى كونها مشبهة بليس اي في النفي وفي العمل مشبهة بليس في النفي - [00:01:15](#)

ومشبهة بليس في العمل اي انها تعمل عملا ليس واضح؟ لكن المراد هنا على وجه التحديد النفي وانا فلو كان المراد العمل فقط لقالوا مشبهة بكانا لكن المراد على وجه التحديد هنا - [00:01:38](#)

النفي فقال العلامة محمد الرعيني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وهو فقيه مالكي اصولي ايضا توفي في سنة تسعمائة واربعة وخمسين. قال رحمه الله واما الحروف المشبهة بليس فاربعة اقسم الدرس الى قسمين حتى لا يكون ثقيلًا عليكم - [00:01:57](#)

ناخذ اليوم نصفه وهو الحرف الاول. ماء ونترك بقية الحروف الى الدرس القادم قال واما الحروف المشبهة بليس فاربعة ما ولا وان ولا تأبى ما ولا وان ولات. لاحظ ان هذه حروف - [00:02:24](#)

قال فاما ما فتعمل عمل ليس عند الحجازيين باربعة شروط. هو قال بشرط انا اقول لك باربعة شروط هي اربعة شروط الامام ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية نظم هذه الشروط الاربعة في بيتهم - [00:02:50](#)

واضح فقال رحمه الله تعالى قال اعمال ليس اعمال ماء دون ان مع بقى النفي وترتيب وترتيب زكن واضح ثم قال وسبق حرفي جر وسبق حرف جر او ظرف كما - [00:03:08](#)

انت بي انت معنيا كما انت معنيا اجاز العلماء اجازة العلماء ناخذ القلم الاحمر حتى نفهم البيتين بشكل جيد قال اعمال ليس اعملت ماء هذه القاعدة الاولى ما معنى هذا الكلام - [00:04:04](#)

معنى هذا الكلام اعملت ما اعمل ليس اعملت ما اعمل ليس ليس ترفع الاول تنصب الثاني ما اعملت اعمالا ليس ترفع الاول وتنصب الثاني وقد ورد ذلك صريحا في القرآن الكريم في موضعين - [00:04:41](#)

الموضع الاول في قول الله عز وجل ما هذا بشرا واضح ما هذا؟ بشرا. ما هنا اعملت عمل ليس هذا اسمها مرفوع هذا خبرها منصوب هذا صريح - [00:05:06](#)

بان ما اعملت عملا ليس لانها اذا لم تعمل عمل ليس لكنت الاية هكذا. ما هذا بشر الموضع الثاني في قول الله سبحانه وتعالى ما هن امهاتهم امهاتهم واضح ما هن امهاتهم. هن هذا مرفوع اسمه ماء - [00:05:31](#)

امهاتهم هذا منصوب منصوب ايش قبر ماء اذا ما هنا اعملت عملية هذا صريح وردت ما في مواضع اخرى لكن تحتل الاعمال

وتحتل الاهمال وما هذه يا اخواني فيها لغتان مشهورتان - [00:06:01](#)

لغة الحجازيين ولغة التميميين فلغة الحجازيين اعمالها عمل ليس ولغة التميميين اهمالها اي انها لا تعمل. اي انها لا تعمل. واضح؟ عند

من لا تعمل عند التميمي واضح ولو اردت ان تجري على القاعدة - [00:06:25](#)

لكان قول التميميين او لكانت لغة التميميين اضبطوا مع القاعدة اضبط مع القاعدة. ليش لماذا لان ما يا اخواني هذه ما لا تختص

بالافعال ولا بالاسماء بل تقول ما زيد - [00:07:02](#)

قائم وتقول ايضا ما قام زيد فهي تدخل على الاسم وتدخل على الفعل والقاعدة تقول ان الحرف الذي لا يختص لا يعمل فاهتم عليا؟

القاعدة تقول ماذا؟ ان الحرف الذي لا يختص ما معنى لا يختص؟ يعني لا يختص بالدخول على الاسماء فقط - [00:07:26](#)

ولا يختص بالدخول على الافعال فقط هذا الذي يكون هنا وهناك هذا لا يعمل. لاحظ معي حروف الجر تختص بالاسماء فعملت ولاحظ

معي لا لم وبقيّة الجوازم والى ان وبقيّة النواصب تختص بالافعال فعملت - [00:07:53](#)

لكن الذي يكون مشترك مثل هل هل مشترك يدخل على الفعل ويدخل على الاسم الاصل انه لا يعمل اذا ما هذه لما كانت تدخل على

الاسم تدخل على الفعل الاصل انها تعمل او لا تعمل؟ اذا هذا يقوي - [00:08:17](#)

التميميّين يقوي لغة بني تميم. جيد لكن ما الذي جعلنا نقول انها تعمل الذي جعلنا نقول انها تعمل ونخرج عن هذه القاعدة انها لغة

القرآن. انها وردت في القرآن فاذا وردت في القرآن الكريم كانت هي اللغة الافصح - [00:08:36](#)

اذا لغة الحجازيين اعمال ما اعمل ليس جيد لكن بشروط ما هي هذه الشروط؟ امسح السبورة امسح هذا موجود في كتاب ما هي

شروط هذه؟ قال لك الامام ابن مالك رحمه الله وانا اتقصد ان اتي بابيات الالفية لسببين - [00:08:59](#)

السبب الاول لانه اذا حفظت البيت سهل عليك ضبط الشروط واضح؟ والسبب الثاني ليكون تمهيدا لكم لدراسة الالفية في المستقبل

حتى اذا وجد حاجز خوف ينكسر الالفية هذه ليست طلاس - [00:09:30](#)

هذا علم لكنه علم منضوم فقط قال اعمال ليس اعملت ماء انتهى هذه المسألة الاولى ما الشروط؟ قال الشرط الاول دون ان هذا

الشرط الاول يعني لا توجد ان اذا لو كتبنا شروط هنا مثلا نقول شروط - [00:09:49](#)

اعمال ما عمل ليس الشرط الاول عدم اقترانها اقتران من بي ان هذا الشرط الاول عدم اقتران الماء بان قال اعمال ليس

اعملت ماء دون ان هذا الشرط الاول - [00:10:11](#)

الشرط الثاني هنا بقاء الترتيب ما المقصود ببقاء الترتيب المقصود ببقاء الترتيب ان يتقدم المبتدأ ثم يأتي الخبر فلا يتقدم الخبر عن

مبتدأ فلو حصل ان الخبر تقدم على المبتدأ فانها لا تعمل - [00:10:43](#)

جيد هذا الشرط الثاني ذكره هنا عفو لا بأس قدمنا واخرنا هذا نجعله الثالث وهذا الثاني قال مع بق النفي هذا الثالث نعكس هنا حتى

يكون منسقا. بقاء النفي الثالث - [00:11:06](#)

بقاء الترتيب. قلت لك ما معنى بقاء الترتيب؟ الا يتقدم الخبر على المبتدأ على الاسم على الاسم ما معنى بقاء النفي؟ بقاء النفل معناه

عدم الا الا تأتي الا واضح؟ الا تأتي الا - [00:11:27](#)

فالنحو قول وفنحو قول الله عز وجل ما محمد الا رسول. انظروا هنا جاءت الا ما محمد الا الرسول النفي هنا انتهى لان الا هذه اثبات

لما بعدها صح؟ انتهى النفي - [00:11:50](#)

فقال لك هنا مع بقاء النفل. هنا ما مهمة لا تعمل تقول محمد مبتدأ رسول خبر هذا مرفوع وهذا مرفوع قال مع بقاء مع بقاء النفي

وترتيب زكن ما معنى زكن؟ علم مع بقى النفي وترتيب زكن اي علم - [00:12:10](#)

ما هو الشرط الرابع قال وسبق بالنصب وسبق حرف جر او ظرف تمام هذا سبق ما اعرابه مفعول به مقدم. اين الفعل؟ هذا اجاز تقدير

الكلام انتبهوا معي تقدير الكلام اجاز العلماء - [00:12:31](#)

سبق حرف جر او ظرف اجاز العلماء ماذا؟ سبق حرف جر او ظرف ايش تفهم لو كان الذي سبق ليس ظرفا ولا حرف جر هل يجوز.

إذا الشرط الرابع الشرط الرابع عدم - 00:13:00

تقدم معمول الذي ليس ظرفا او جارا ومجرورا او جارا ومجرور. هذا الشرط الرابع اذا كان ظرف او جرمجون يجوز ان يتقدم يجوز

ان يسبق وما تعمل لكن اذا كان غير ظرف - 00:13:23

وغير مجرور فانها لتعمل. سنمثل لهذا كله. انا فقط اريد الان ان استخرج الشروط من البيتين. جيد؟ انظر هو مثلهم. ايش قال بالمثل

قال كما بي انت معنيا هذا المثل انظر - 00:14:00

ما بي انت ما معنى معني معنيا ما معنى معني ها مقصود المعلم المقصود او المعنى هو الشيء الذي يهتم به انت لا تهتم بي واضح

نقول مهتما واضح؟ ما بي انت معنيا - 00:14:19

ما الذي تقدم الان ايش تقدير الكلام اصلا ايش تقدير الكلام اصلا؟ ما انت مهتما بي. هذا تقدير الكلام. ايش الذي تقدم معمول ايش؟

معمول الخبر تقدم. طيب الان نحن قلنا الشرط عدم تقدم معمول الخبر - 00:14:53

تقدموا نوع من الخبر. هل تعمل او لا تعمل؟ هنا عملت ولا ما عملت الان؟ عملت لماذا عملت لان معمول الخبر جاره مجوب فهمتم عليا

فقال وسبق حرف جر او ظرف كما - 00:15:12

بانت معنيا اجاز العلماء فهمتم معنى البيتين ساكر القراءة مرتين ثم مرتين معكم اعمالا ليس اعملت ما دون ان معابق النفي وترتيب

زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بانت معنيا اجاز العلماء - 00:15:30

اعمال ليس اعملت ما دون ان ما عابن فيه وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف اما بانت معنيا اجاز العلماء. الان مرتان جديدة

معكم انا اقرأ صدر البيت ثم تقرأون - 00:15:57

اعمال ليس اعملت ما دون ان. ما بقى النفي وترتيب وسبق حرف جر او ظرف كما انت معنيا اجاز العلماء. اعمال ليست ما دون ان

معابق النفي وترتيب زكن. وسبق حرف جر او - 00:16:20

كما بانت معنيا اجاز العلماء اجاز العلماء انظر ماذا قال قال واما الحروف المشبهة بليس فاربعة ما ولا وان ولات. فاما ما الاول فتعمل

عملا ليس عند الحجازيين. اخرج من؟ اخرج بني تميم. فانهم لا يعملونها بل يهملونها - 00:17:00

لو سئلت لماذا يهملونها الجواب تعليهم بانها حرف ليس بمختص. بل هو مشترك يدخل على الافعال وعلى الاسماء وما كان مشتركا

الاصل انه لا يعمل جيد قال هنا بشرط الا تقترن بان موجود؟ موجود؟ قال الشرط الاول الا تقترن بان - 00:17:32

والثاني والا يقترن خبرها بالا والثالث والا يتقدم خبرها على اسمها والرابع والا يتقدم اضافة من عندي معمول خبرها على اسمها اربعة

الا استثناء اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز ان يتقدم وتعمل مع ذلك - 00:18:01

جيد طيب قال رحمه الله فالمستوفية للشروط ما زيد ذاهب ما زيد ذاهبة انظر ما نافية تعمل عمل ليس زيد اسمها مرفوع وعلامة

رفعه الضمة الظاهرة على اخره ذاهبة خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره - 00:18:33

جيد ننظر الى الشروق الشرط الاول هل توجد ان بعد ماء؟ لا توجد. تحقق الشرط الاول جيد. الشرط الثاني النفي باق او انتفع؟ باق

النفي لم تأتى الا صح؟ تحقق الشرط الثاني - 00:19:11

الشرط الثالث الترتيب موجود او غير موجود؟ موجود. تقدم المبتدأ ثم الخبر. تحقق الشرط الثالث الشرط الرابع هل تقدم معمول

الخبر لم يتقدم تحقق الشرط الرابع فتحقت الشروط اربعة فاعملت ما عملا ليس - 00:19:30

اتضح ونفس هذا قول الله عز وجل ما هذا بشرا؟ تحققت فيه الشروط اربعة فاعملت ما عمل ليس جيد الان سيكون الكلام اذا اختل

شرط من الشروط اذا اختل شرط من الشروط انظر ماذا قال - 00:19:52

قال فالمستوفية للشروط نحو ما زيد ذاهب وكقوله تعالى ما هذا بشرا وكقوله تعالى ما هن امهاتهم. اتى بهاتين الايتين اتى بهاتين

الايتين لانهما اسرح ما في القرآن الكريم في اعمال ماء - 00:20:14

في آيات اخرى لكن محتملة يعني مثلا لو قلت لك قول الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد ما هذه تحتمل انها عاملة هذا اسمها والجار

المجرور في محل رفع في محل نصب خبرها. يحتمل هذا. ويحتمل انها تكون غير عاملة - 00:20:40

فتقول ما مهمة ربك مبتدا بظلام للعبد خبر صح اذا في احتمال كذا واحتمال كذا احتمال الاعمال على لغة الحجازيين واحتمال الالهة على لغة التميميين. جيد؟ لكن ذكر هاتين ايتين تحديدا لانهما اسرع ما في القرآن الكريم في اعمال ما عمل الانسان. جيد؟ قال - [00:21:09](#)

فالمستوفية للشروط نحو ما زيد ذاهبا وكقوله تعالى ما هذا بشر وما هن امهات قديم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله الله امسح هنا. قال رحمه الله فان اقترنت بان بطل عملها - [00:21:35](#)

من يقول لي فان اقترنت بان سلمان فان اقترنت بان اي شرط من الشروط الاربعة اختل الشرط الاول قال فان اقترنت بان بطل عملها نحو ما ان زيد قائم. انظر - [00:22:10](#)

ما ان زيد قائم هنا تقول قائم لا قائما لانها لا تعمل كيف تعربنا ما نفية اهملت ان كافة لها اي دماء عن العمل كفتها عن العمل زيد مبتدأ قائم خبره - [00:22:31](#)

واضح ولا لا واضح واضح هذا واضح؟ قال هنا فان اقترنت بان بطل عملها. نحو ما ان زيد قائم وكذا ان اقترن خبرها بالا نحو وما محمد الا رسول واضح - [00:23:10](#)

ما محمد الا رسول. نعم ما محمد الا رسول ما الذي اختل هنا؟ محمد عبد الحكيم اي شرط من الشروط الاربعة اختل هنا الشرط الثاني الشرط الثاني بقاء النفي اي عدم الالهة وجدت الالهة - [00:23:37](#)

اذا تعرب هذه ماء نافية محمد مبتدأ الا اداة عصر رسول خبره هل تعمل هنا او لا تعمل ها تعمل ولا تعمل لا تعمل لماذا لا تعمل لاختلال الشرط الثاني فالنفي هنا انتهى - [00:24:06](#)

انتفى جيد؟ قال هنا وكذا ان اقترن خبرها بان تمام؟ نحو وما محمد الا رسول طيب اسألکم سؤال لو قلت ما زيد هنا تعمل او لا تعمل تعمل او لا - [00:24:30](#)

ان هذه اداة استثناء صح يقول لك اذا جاءت الالهة بطل عملها. طيب اذا جاءت اداة استثناء اخرى غير الالهة تفهم من العبارة؟ انا اريدك ان تستعمل عقلك في العبارة - [00:25:06](#)

ها؟ لماذا لا؟ لانه خص الالهة؟ اذا يفهم من كلامه ان وجود الالهة تبطل عملها ان غير الالهة يبطل عملها. ولذلك هنا تقول ما زيد غير قائم ما يعرف غير - [00:25:21](#)

خبر ماء منصوب. ويمكن ان تقول ماء زيد سوى قائم فهذه سوى خبر ماء منصوب اذا قول ابن عظيم رحمه الله عفو قول الماتن رحمه الله تعالى هنا وكذا ان اقترن خبرها بالا اخرج ما لو اقترن خبره - [00:25:42](#)

بغير الالهة وسوى فانها تكون عاملة باجوس جيد؟ طيب والذي بعده وكذا ان تقدم خبرها على اسمها. امسح هذا الذي في الاسفل قال رحمه الله وكذا اذا تقدم خبره على اسمها. ما سورة ذلك؟ قال النحو ما قائم - [00:26:07](#)

زيد انظر ما قائم زيد اين خبر قائم تقدم هنا لا تعمل لماذا؟ اي شرط من الشروط الاربعة اختل؟ ها عمار الشرط الثالث الترتيب ما عابق النفي والترتيب لابد من بقاء الترتيب. اختل الترتيب هنا لا تعمل - [00:26:40](#)

اذا كيف تعرب؟ تقول ما نافية قائم خبر صح مقدم زيد مبتدأ مؤخر. طيب يقول لك قائل قائم هذا نكرة. كيف ابتدي به تكلم تكلم اه لانه اعتمد على نفي - [00:27:08](#)

صح ولا لا من مسوغات الابتداء بالنكرة ان يسبقها نفي او استفهام صح ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد فعند زيد النمرة وهل فتى فيكم؟ استفهام وهل فتى فيكم؟ فما خل لنا نسي - [00:27:30](#)

ونعتمد على ايش ها على النفي جميل جيد ثم قال وكذا ان تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيدون او تقدم معمول الخبر كذلك لو قلت ما طعامك زيد - [00:27:53](#)

اكل هنا اصل الكلام هكذا ما زيد اكل طعامك. اصل الكلام هكذا ما زيد اسم ماء اكل خبر ماء واكل الاسم فاعل واسم الفاعل يرفع فاعلا وينصب مفعولا. تقدير الكلام ما زيد اكل هو - [00:28:21](#)

طعامك هذا مفعول هذا مفعول اسم الفاعل جيد ولا لا؟ ماذا حصل؟ حصل يا اخواني ان هذا المفعول هذا المفعول تقدم المفعول هذا تقدم فلما تقدم بطل عمل ما. فاصبح ما زيد اكل - [00:28:55](#)

ما طعامك زيد اكل هذا تقدم الى هنا ما طعامك انظر ما طعامك زيد اكل. اذا هنا لا تعمل. ليش لا تعمل؟ لان شرط عملها عدم تقدم معمول الخبر اما هنا اما هنا فتقدم معمول الخبر هذا معمول الخبر. تقدم - [00:29:19](#)

فان كان معمول الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانها تعمل. مثال ذلك تقول ما عندك زيد جالسا تقدير الكلام ما زيد جالسا عندك فتقدم الاليش ها؟ الظرف اذا تعمل حتى ولو سبق معمول لان معمول هنا طرف - [00:29:41](#)

كذلك لو قلت ما في الدار زيد نائما هنا تعمل حتى وان تقدم معمول لماذا؟ لان معمول جاره مجهول وقد كنا قبل قليل المثال في الفية ابن مالك ما بي انت معنيا. هنا تعمل - [00:30:15](#)

مع تقدم معمول لماذا؟ لانه جار ومجرور. انظر ماذا قال وكذا ان تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد او تقدم معمول الخبر نحو ما طعامك شف بالنصب طعامك - [00:30:36](#)

فتحة فوق الميم بالنصب زيد اكل فان كان ظرفا نحو ما عندك زيد جالسا تعمل لماذا تعمل هنا؟ لانه وان تقدم معمول لكنه ظرف جيد او جارا ومجرورا نحو ما في الدار زيد جالسا. ما الذي تقدم؟ في الدار معمول. جار مجرور صح - [00:31:00](#)

لم يبطل عملها ثم قال وبنو تميم لا يعملونها وان استوفت الشروط. اذا بنو تميم كيف سيقراون ما زيد قائما سيقراون هكذا. ما زيد قائم حتى قيل ان بعضهم يقرأ الآية الكريمة ما هذا بشر يقرأها؟ ما هذا بشر - [00:31:27](#)

فهمتم علي؟ نعم نكتفي اليوم بماء وغدا ان شاء الله نكمل بقية الحروف والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:31:51](#)